صنمي قريش وأشياعهما

في تفسير

العياشي

إعداد: العباس الأحسائي

خدام المهدي



alqatrah.net

قطرة الحق على صخرة الباطل

موقع رؤى ومحاضرات الشيخ ياسر الحبيب

A website dedicated to the views
and lectures of sheikh Yasser al-Habib


صنمي قريش وأشياعهما
في تفسير
العياشي

إهداء

إلى ملكة الوجود .. إلى سيدة العالمين .. إلى من دارت على معرفتها القرون الأولى

نهدي هذا العمل إليها .. ونعاهدها بالمضي في طريقهم بإبطال الجبت والطاغوت.

مقدمة:

بين يديك أيها القارئ الكريم بيان آل محمد عليهم السلام في أعدائهم كأبي بكر وعمر وعثمان لعنهم الله، والذي رواه الثقة الجليل الشيخ محمد بن مسعود العياشي عليه الرحمة والرضوان في تفسيره المعروف بتفسير العياشي، وهو من أهم مصادر التفسير في مدرسة أهل البيت بالمأثور عنهم صلوات الله عليهم.

وقد وفقنا الله تعالى لجمع هذه الروايات في هذا الكتاب ليكون مرجعاً للباحثين وتسهيلاً لهم.

والله من وراء القصد

الجزء الأول

وفيـــــه ٣٦ روايـــة:

١- عـن أبي عبـد الله عليـه السـلام قـال: **لا يُرفـع الأمـر والخلافـة إلى آل أبي بكـر أبـداً، ولا إلى آل عُمـر أبـداً، ولا إلى آل بنـي اُميـة، ولا في ولـد طلحـة والزبـير أبـداً، وذلـك أنّهـم بـتروا القـرآن، وأبطلـوا السُّـنن، وعطّلـوا الأحـكام**[1].

٢- عـن ياسر الخـادم، عـن الرضـا عليـه السـلام أنّـه سُـئل عـن القـرآن، فقال **لعـن الله المُرجئـة، ولعـن الله أبـا حنيفـة، إنّـه كلام الله غـير مخلـوقٍ حيثـما تكلّمـت بـه، وحيثـما قـرأت ونطقـت، فهـو كلام وخـبر وقصـص**[2][3].

٣- عـن أبي الجـارود، قـال: سـمعتُ أبـا جعفـر عليـه السـلام يقـول: **نـزل القـرآن عـلى أربعـة أربـاع: رُبـع فينـا، ورُبـع في عدوّنـا، ورُبـع فرائـضٍ**

١- ج١ ص٧٨.

٢- ج١ ص٨١.

٣- المُرجئة: وهم الذين قالوا: لا يضُر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وقالوا: الإيمان قول بلا عمل، كأنّهم قدّموا الإيمان وأرجؤوا العمل، أي أخّروه. معجم الفرق الإسلامية ٢١٩.

وأحـكام ورُبـع سُـنن وأمثـال، ولنـا كرائـم القـرآن[١].

٤- عـن رجـل، عـن ابـن أبي عُمـير، رفعـه في قولـه: **(غـير المغضـوب عليهـم وغـير الضالـين) هكـذا نزلـت، قـال المغضـوب عليهـم: أبي بكـر وعمـر وعثـمان والنُصّـاب، والضّالّـين: الشُـكّاك الذيـن لا يعرفـون الإمـام**[٢].

٥- عـن جابـر الجُعفـي، قـال: سـألتُ أبـا جعفـر عليـه السـلام عـن تفسـير هـذه الآيـة في باطـن القـرآن: **(وآمنـوا بـما أنزلـت مصدقـاً لمـا معكـم ولا تكونـوا أول كافـر بـه) يعنـي عمـر وصاحبـه ومـن تبعهـم ودان بدينهـم، قـال الله يعنيهـم (ولا تكونـوا أول كافـر بـه) يعنـي علياً عليـه السـلام**[٣].

٦- عـن جابـر، عـن أبي جعفـر عليـه السـلام، قـال: **أمّـا قولـه: (أفكلـما جاءكـم رسـول بـما لا تهـوى أنفسـكم)، قـال أبـو جعفـر عليـه السـلام: ذلـك مثـل موسـى عليـه السـلام والرُّسـل مـن بعـده وعيسـى صلـوات الله عليـه، ضُـرب مثـلاً لأُمـة محمـد صـلى الله عليـه وآلـه، فقـال: الله لهـم: فـإن جاءكـم محمّـد بـما لا تهـوى أنفسـكم بمـوالاة عـلي اسـتكبرتم، ففريقـاً مـن آل محمّـد كذّبتـم، وفريقـاً تقتُلـون، فذلـك تفسـيرها في الباطـن**[٤].

٧- عـن جابـر، قـال: سـألتُ أبـا جعفـر عليـه السـلام عـن هـذه الآيـة مـن قـول الله: **(لمـا جاءهـم مـا عرفـوا كفـروا بـه).** قـال: **تفسـيرها في الباطـن لمّـا جاءهـم مـا عرفـوا في عـلي عليـه السـلام كفـروا بـه، فقـال الله فيهـم (فلعنـة الله عـلى الكافريـن) يعنـي بنـي أُميـة، هـم الكافـرون في باطـن القـرآن**[٥].

١- ج١ ص٨٤.

٢- ج١ ص١٠٦.

٣- ج١ ص١٣١.

٤- ج١ص١٤١.

٥- ج١ ص١٤٢.

٨- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(فباءوا بغضب على غضب) يعني بني أُمية (وللكافرين) يعني بني أُمية (عذاب مهين)**[١].

٩- في حديث طويل عن صفوان الجمّال في قوله تعالى: **(إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)** قال: **يا ربّ، ويكون من ذريتي ظالم؟ قال: نعم أبي بكر وعمر وعثمان ومن اتبعهم. إلى قوله تعالى:** (ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير) **قال: يا ربّ، ومن الذين متّعتهم؟ قال: الذين كفروا بآياتي أبي بكر وعمر وعثمان**[٢].

١٠- عن جابر، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: **(ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله)**. قال: **هم أولياءُ أبي بكر وعمر وعثمان، اتخذوهم أئمةً من دون الإمام الذي جعلهُ الله للناس إماماً**[٣].

١١- عن منصور بن حازم، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: **(وماهم بخارجين من النار)**؟ قال: **أعداء علي عليه السلام هم المُخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين**[٤].

١٢- عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: **(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) قال اليسر: علي عليه السلام، وأبي بكر وعمر العسر، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية أبي بكر وعمر**[٥].

١- ج١ص١٤٣.
٢- ج١ص١٥٣.
٣- ج١ ص١٧٣.
٤- ج١ص١٧٤.
٥- ج١ص١٨٧.

١٣- عـن أحدهمـا عليهـما السـلام في قولـه تعـالى: **(لا عـدوان إلا عـلى الظالمين)**، قـال: **إلا عـلى ذريـة قتلـة الحسـين عليه السـلام**[١].

١٤- عـن أبي بصـير، قـال: سـمعت أبـا عبـد الله عليـه السـلام يقـول: **(يـا أيهـا الذيـن آمنـوا ادخلـوا في السـلم كافـة ولا تتبعـوا خطـوات الشـيطان)** قـال: **أتـدري مـا السـلم؟** قـال: قلـت أنـت أعلـم. قـال: **ولايـة عـلي والأئمـة الأوصيـاء مـن بعـده**، قـال: **وخطـوات الشـيطان والله ولايـة أبي بكـر وعمـر**[٢].

١٥- عـن الأصبـغ بـن نُباتـة، قـال: كنـتُ واقفـاً مـع أمـير المؤمنـين عـلي بـن أبي طالـب عليـه السـلام يـوم الجمـل، فجـاء رجـل حتـى وقـف بـين يديـه، فقـال: يـا أمـير المؤمنـين كـبّر القـوم وكبرنـا، وهلّـل القـوم وهلّلنـا، وصـلّى القـوم وصلّينـا، فعـلام نقاتلهـم؟ فقـال عـلي عليـه السـلام: **عـلى هـذه الآيـة: (تلـك الرسـل فضلنـا بعضهـم عـلى بعـض منهـم مـن كلـم الله ورفـع بعضهـم درجـات وآتينـا عيسـى بـن مريـم البينـات وأيدنـاه بـروح القـدس ولـو شـاء الله مـا اقتتـل الذيـن مـن بعدهـم) فنحـن الذيـن مـن بعدهـم (مـن بعـد مـا جاءتهـم البينـات ولكـن اختلفـوا فمنهـم مـن آمـن ومنهـم مـن كفـر ولـو شـاء الله مـا اقتتلـوا ولكـن الله يفعـل مـا يريـد) فنحـن الذيـن آمنـا وهـم الذيـن كفـروا**. فقـال الرجـل: كفـر القـوم ورب الكعبـة، ثـم حمـل فقاتـل حتـى قُتـل رحمـه الله[٣].

١٦- في حديـث طويـل عـن الإمـام الصـادق عليـه السـلام في قولـه تعـالى: **(الله ولي الذيـن آمنـوا يخرجهـم مـن الظلـمات إلى النـور والذيـن كفـروا**

١- ج١ ص١٩٣.

٢- ج١ص٢١٣.

٣- ج١ص٢٥٦.

أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم(١).

١٧- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)** إلى آخر الآية، **نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما**(٢).

١٨- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس) أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، وأشياعهم**(٣).

١٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامةً من الله ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن قال: إنّ لأبي بكر وعمر في الإسلام نصيباً**(٤).

٢٠- عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: إن العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضاً لله، وما كان الله ليفتن أمة محمد من بعده. فقال أبو جعفر عليه السلام: **وما يقرؤون كتاب الله؟ أليس الله يقول: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) الآية**؟ قال: فقلت له: إنهم يفسرون هذا على وجهٍ آخر. قال: فقال: **أوليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حين قال: (وآتينا**

١- ج١ص٢٦٠.
٢- ج١ص٢٧١.
٣- ج١ ص٢٧٢.
٤- ج١ص٣١٣.

عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) إلى قوله: (فمنهم من آمن ومنهم من كفر) الآية؟ ففي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر[1].

٢١- عن عبد الله الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **أتدرون مات النبي صلى الله عليه وآله أو قتل، إن الله يقول: (فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) فسُمّ قبل الموت، إنهما سقتاه، فقلنا إنهما وأبوهما شر من خلق الله**[2].

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا)**، قال: **هم أصحاب العقبة**[3].

٢٣- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(كمن باء بسخط من الله)** إلى قوله: **(المصير) فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب عليه السلام وحق الأئمة منا أهل البيت، فباءوا لذلك بسخطٍ من الله**[4].

٢٤- عن جابر، عن محمد بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال في قوله تعالى: **(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم)** إلى قوله تعالى: **(واتبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم) وإنما نزلت: ألم تَرَ إلى أبي بكر وعمر، لقوا علياً وعماراً، فقالا: إن أبا سفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة، قد جمعوا لكم فاخشوهم،**

١- ج١ص٣٤١.

٢- ج١ص٣٤٢.

٣- ج١ص٣٤٤.

٤- ج١ص٣٤٩.

فزادهـم إيمانـاً، وقالـوا: حسـبنا الله ونعـم الوكيـل[1].

٢٥- عـن يونـس، رفعـه، قـال: قلـتُ لـه: زوَّج رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه ابنتـه فلانـاً (عثمان)؟ قـال: **نعـم**، قلـت: فكيـف زوّجـه الأُخـرى؟ قـال: **قـد فعـل، فأنـزل الله (ولا يحسبن الذيـن كفـروا أنـما نمـلي لهـم خـيرٌ لأنفسـهم) إلى (عـذاب مهـين)**[2].

٢٦- عـن عمـر بـن معمـر، قـال: قـال أبـو عبـد الله عليـه السـلام: **لعـن الله القدريـة، لعـن الله الحروريـة لعـن الله المُرجئـة، لعـن الله المُرجئـة**. قلـتُ لـه: جعلـت فـداك، كيـف لعنـت هـؤلاء مـرةً، ولعنـت هـؤلاء مرتـين؟ فقـال: **إن هـؤلاء زعمـوا أن الذيـن قتلونـا مؤمنـين، فثيابهـم ملطخـة بدمائنـا إلى يـوم القيامـة، أمـا تسـمع لقـول الله: (الذيـن قالـوا إن الله عهـد إلينـا ألا نؤمـن لرسـولٍ حتـى يأتينـا بقربـانٍ تأكلـه النـار قـل قـد جاءكـم رسـل مـن قبـلي بالبينـات) إلى قولـه: (صادقـين)؟** قـال: **فـكان بـين الذيـن خُوطبُـوا بهـذا القـول وبـين القاتلـين خمسـمائة عـام، فسـمّاهم الله قاتلـين برضاهـم بـما صنـع أولئـك**[3].

٢٧- عـن أحدهمـا عليهـما السـلام قـال: **إن فاطمـة صلـوات الله عليهـا انطلقـت إلى أبي بكـر فطلبـت ميراثهـا مـن نبـي الله صـلى الله عليـه وآلـه، فقـال: إن نبـي الله لا يـورث، فقالـت: أكفـرت بـالله، وكذبـت بكتابـه، قـال الله تعـالى: (يوصيكـم الله في أولادكـم للذكـر مثـل حـظ الأنثيـين)**[4].

٢٨- عـن أبي جعفـر عليـه السـلام، قـال: قـال جابـر بـن عبـد الله، عـن رسـول

١- ج١ص٣٥٠.

٢- ج١ص٣٥١.

٣- ج١ص٣٥٣.

٤- ج١ص٣٧٤.

الله صلى الله عليه وآله: أنهم غزوا معه، فأحل لهم المتعة ولم يحرمها، وكان علي عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به ابن الخطاب - يعني عمر - ما زنى إلا شقي. وكان ابن عباس يقول: (فما استمتعتم به منهن) إلى أجل مسمّى (فآتوهن أجورهن فريضةً) وهؤلاء يكفرون بها، ورسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها[١].

٢٩- عن مُعاذ بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل عن الكبائر قال: فأما الشرك بالله، فإن الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، فكذبوا الله وكذبوا رسوله، وأما قتل النفس التي حرم الله، فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، وأما عقوق الوالدين، فإن الله قال في كتابه (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) وهو أب لهم، فقد عقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وأهل بيته، وأما قذف المحصنات، فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، وأما أكل مال اليتيم، فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله، وأما الفرار من الزحف، فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا، فهذا مما لا يتعاجمون فيه[٢].

٣٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) أبي بكر وعمر[٣].

٣١- عن عمران الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه - يعني من أصله - عن قول

١- ج١ص٣٨٥.

٢- ج١ص٣٩١.

٣- ج١ص٤٠٣.

الله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ومن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: ما إن تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول أبي بكر، ولا من قول عمر[١].

٣٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **من كانت بينه وبين أخيه منازعة، فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما، فأبى إلا أن يرفعه إلى السلطان، فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت، وقد قال الله تعالى: (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) إلى قوله (بعيداً)**[٢].

٣٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى: **(أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً) يعني والله أبي بكر وعمر**[٣].

٣٤- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **(إذ يبيتون ما لا يرضى من القول)** قال: **أبي بكر وعمر وعثمان وأبو عبيدة بن الجراح**[٤].

٣٥- عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجت أنا والأشعث الكندي وجرير البجلي حتى إذا كنا بظهر الكوفة بالفرس، مر بنا ضب فقال الأشعث وجرير: السلام عليك يا أمير المؤمنين! خلافاً على علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما خرج الأنصاري قال لعلي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: **دعهما فهو أمامهما يوم القيامة، أما تسمع إلى الله وهو يقول: (نُوله ما تولّى)**[٥].

١- ج١ص٤١٠.

٢- ج١ص٤١٤.

٣- ج١ص٤١٥.

٤- ج١ص٤٤٢.

٥- ج١ص٤٤٣.

٣٦- عن جابر، قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله تعالى في كتابه (**الذين آمنوا ثم كفروا**)؟ قال: **أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعبد الرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً**.[1]

١- ج١ص٤٤٨.

الجزء الثاني

وفيه ٣٩ رواية:

١- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (**اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون**) **يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهم الذين كفروا، يئسوا من آل محمد عليهم السلام**[١].

٢- عن أبي بكر بن حزم، قال: توضأ رجل فمسح على خُفيه، فدخل المسجد فصلى، فجاء علي عليه السلام فوطئ على رقبته، فقال: **ويلك تُصلي على غير وضوء؟** فقال: أمرني عمر بن الخطاب، فقال: فأخذ بيده، فانتهى به إليه، فقال: **انظر ما يروي هذا عنك** ورفع صوته فقال: نعم، أنا أمرته، إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح. قال: **قبل المائدة أو بعدها؟** قال: لا أدري. قال: **فلِمَ تُفتي وأنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخُفين**[٢].

٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: **عدوّ علي عليه السلام هم المخلدون**

١- ج٢ص٩.

٢- ج٢ص١٥.

في النار، قال الله: (وما هم بخارجين منها)[١].

٤- عن بعض أصحابه، قال: سمعت عماراً يقول على منبر الكوفة: **ثلاثة يشهدون على عثمان أنه كافر، وأنا الرابع، وأنا أُسمي الأربعة،** ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و (... الظالمون) و (... الفاسقون)**[٢].

٥- عن أحدهما عليهما السلام قال: **قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوةً، وقد قال الله: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) وكان أبو بكر أول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم، وظلمهم، وحمل الناس على رقابهم، ولما قبض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين، ولا رضا من آل محمد عليهم السلام، فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم، وصنع ما صنع أبو بكر**[٣].

٦- عن داود الرقي، قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر، عن قول الله سبحانه وتعالى: (**عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين**). فقال: **أَذِن في هلاك بني أُمية بعد إحراق زيد بسبعة أيام**[٤].

٧- عن أبي عبد الله عليه السلام في كلام طويل عن حديث الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام في غدير خم قال: **قال عمر لرسول الله صلى الله**

١- ج٢ص٤٣.

٢- ج٢ص٥١.

٣- ج٢ص٥٣.

٤- ج٢ص٥٤.

عليه وآله: يا رسول الله، إني خرجت من العسكر لحاجةٍ فرأيت رجلاً عليه ثياب بيض لم أرَ أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، فقال: لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عقد لا يحُله إلا كافر. فقال صلى الله عليه وآله: يا عمر، أتدري من ذاك؟ قال: لا. قال: ذاك جبَرئيل عليه السلام، فاحذر أن تكون أول من تحُله فتكفر[١].

٨- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله)، قال: كلما أراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلام قصمه الله[٢].

٩- عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام: أن قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال: كنت أُوضيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية (فلما نسوا ما ذكروا به) إلى قوله (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين). فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: أسعدُ وتشقى، فأمر به[٣][٤].

١٠- عن أبي عبد الله عليه السلام في قول: (فلما نسوا ما ذكروا به) إلى قوله: (فإذا هم مبلسون)، قال: أخذ بني أُمية بغتةً، ويؤخذ بنو العباس جهرةً[٥].

١- ج٢ص٥٨.

٢- ج٢ص٦٠.

٣- ج٢ص٩٧.

٤- علاوتك: أعلى الرأس أو العنق.

٥- ج٢ص٩٨.

١١- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل مروان بن الحكم المدينة، قال: فاستلقى على السرير، وثمّ مولى الحسين عليه السلام، فقال: (ردوا إلى الله مولاهم الحق ... وهو أسرع الحاسبين). قال: فقال الحسين عليه السلام لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقى على السرير فقرأ (ردوا إلى الله مولاهم) إلى قوله (الحاسبين). قال: فقال الحسين عليه السلام: نعم والله، رُددتُ أنا وأصحابي إلى الجنة، ورُدّ هو وأصحابه إلى النار[١].

١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)، قال: آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية، ولم يخلطوها بولاية أبي بكر وعمر، فهو اللّبس بظلم[٢].

١٣- عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألته عن قول الله: (أو قال أوحى إليّ ولم يوح إليه شيء)، قال: نزلت في ابن أبي سرح، الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر، وهو ممّن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه، وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا أنزل الله عليه (فإن الله عزيز حكيم) كتب: فإن الله عليم حكيم[٣].

١٤- عن جعفر بن مروان، قال: إنّ الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال: لا أغمده حتى أبايع لعلي عليه السلام، ثم اخترط سيفه فضارب علياً عليه السلام، فكان ممّن أُعير الإيمان، فمشى في ضوء نوره، ثم سلبه الله إياه[٤].

١- ج٢ص١٠٠.

٢- ج٢ص١٠٥.

٣- ج٢ص١٠٩.

٤- ج٢ص١١١.

١٥- عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زُريق، فقال لي وهو رافع صوته: **يا أحمد**، قلت: لبيك، قال: **إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يُتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلما توفّي أبو الحسن عليه السلام جهد ابن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره**[١][٢].

١٦- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(ولا تتّبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)**، قال: **ولاية أبي بكر وعمر والله**[٣].

١٧- عن أبي لبيد المخزومي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام **يا أبا لبيد، إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يُقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذّبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدّتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفُويسق المُلقب بالهادي، والناطق، والغاوي**[٤].

١٨- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها)** إلى قوله: **(حتى يلج الجمل في سم الخياط)**، قال: **نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم**[٥].

١٩- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(ويقطع دابر الكافرين) فهم بنو أُمية، هم الكافرون، يقطع الله دابرهم. إلى قوله تعالى (ويبطل**

١- ج٢ص١١٢.

٢- ابن أبي حمزة: هو علي بن أبي حمزة البطائني الذي وقف على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام ولم يقل بإمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام، طمعاً بالأموال الكثيرة التي كانت بحوزته حيث كان أحد قوّام الإمام الكاظم عليه السلام.

٣- ج٢ص١٢٧.

٤- ج٢ص١٣٦.

٥- ج٢ص١٤٧.

الباطل) يعني القائم عليه السلام، فإذا قام يُبطل باطل بني أُمية[1].

٢٠- عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت: الزبير شهد بدراً؟ قال: **نعم، ولكنه فرّ يوم الجمل، فإن كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله إياهم، وإن كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دُبره**[2].

٢١- عن إسماعيل السُّدي عن البهيّ **(واتقوا فتنةً لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)**، قال: **أُخبرت أنهم أصحاب الجمل**[3].

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: **(والركب أسفل منكم)**، قال: **أبو سفيان وأصحابه**[4].

٢٣- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون)**، قال: **نزلت في بني أُمية، هم شر خلق الله، هم الذين كفروا في بطن القرآن، وهم الذين لا يؤمنون**[5].

٢٤- عن حَنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **سمعتُه يقول: دخل عليّ أُناس من أهل البصرة، فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن علياً صلوات الله عليه يوم البصرة لما صف الخيول قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام إليهم: فقال: يا أهل البصرة، هل تجدون عليّ جوراً في الحُكم؟ قالوا: لا، قال: فحيفاً في قسم؟ قالوا: لا، قال: فرغبةً في دُنيا أصبتها لي ولأهل بيتي**

١- ج٢ص١٨٦.
٢- ج٢ص١٨٧.
٣- ج٢ص١٩٠.
٤- ج٢ص٢٠٣.
٥- ج٢ص٢٠٤.

دونكم، فنقمتم عليّ، فنكثتم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا، قال: فأقمت فيكم الحدود، وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا، قال: فما بال بيعتي تنكث، وبيعة غيري لا تنكث؟ إني ضربت الأمر أنفهُ وعينهُ، فلم أجد إلا الكفر أو السيف، ثمّ ثنى إلى أصحابه، فقال: إن الله يقول في كتابه: (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم) إلى قوله: (لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، واصطفى محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة، إنكم لأصحاب هذه الآية، وما قُوتلوا منذ نزلت[1].

٢٥- عن عثمان مولى بني أفصى، قال: شهدتُ علياً صلى الله عليه سنته كُلها، فما سمعتُ منه ولايةً ولا براءةً، وقد سمعته يقول: **عذرني الله من طلحة والزبير، بايعاني غير مكرهين، ثمّ نكثا بيعتي من غير حدثٍ أحدثته، والله ما قُوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم)**[2].

٢٦- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان) فإن الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية أبي بكر وعمر، وهو كفر، وقوله: (على الإيمان) فالإيمان ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام**[3].

٢٧- عن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: **(ويوم حنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم) إلى (ثم وليتم مدبرين)، فقال: أبوبكر**[4].

١- ج٢ص٢١٩.

٢- ج٢ص٢٢١.

٣- ج٢ص٢٢٦.

٤- ج٢ص٢٢٧.

٢٨- قال زُرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: **(فأنزل الله سكينته على رسوله) ألا ترى أن السكينة إنما نزلت على رسوله؟ (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى)** فقال: **هو الكلام الذي تكلم به عتيق**[١].

٢٩- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(وعلى الثلاثة الذين خلفوا)** قال: **كعب، ومُرارة بن الربيع، وهلال بن أُمية**[٢].

٣٠- عن أبي حمزة الثُمالي في حديث طويل عن أبي جعفر عليه السلام قلت له: ومن أعداء الله، أصلحك الله؟ قال: **الأوثان الأربعة**، قال: قلت: من هم؟ قال: **أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية، ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله**[٣].

٣١- عن أبي جعفر في قوله تعالى: **(وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بيناتٍ قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتِ بقرءانٍ غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إليّ) قالوا: لو بدل مكان علي أبو بكر وعمر اتبعناه**[٤].

٣٢- عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: **ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته يُسمع الناس، يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين. فأنزل الله: (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً) بني أُمية. فقال رمع -**

١- ج٢ص٢٣٣.

٢- ج٢ص٢٦٧.

٣- ج٢ ص٢٦٨.

٤- ج٢ ص٢٧٥.

أي عمر -: والله لصاع من تمرٍ في شنٍّ بالٍ أحب إلي مما سأل محمد ربه، أفلا سأله مُلكاً يعضده، أو كنزاً يستظهر به على فاقته؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هوداً أولها: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) إلى أن قال عليه السلام في قوله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) يعني أبي بكر وعمر[1].

٣٣- عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: **(ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم)** إلى قوله: **(ويبغونها عوجاً)**، فقال: **هم أربعة ملوك من قريش، يتبع بعضهم بعضاً**[2].

٣٤- عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى: **(ولا يزالون مُختلفين)، عنى بذلك من خالفنا من هذه الأُمة، وكلهم يخالف بعضهم بعضاً في دينهم**[3].

٣٥- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **(وقال الشيطان لما قضى الأمر)**، قال: **هو عمر، وليس في القرآن شيء (وقال الشيطان) إلا وهو عمر**[4].

٣٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى بإبليس في سبعين غُلاً وسبعين كبلاً فينظُر أبي بكر إلى عمر عشرين ومائة كبلٍ وعشرين ومائة غُلٍّ، فينظُر إبليس فيقول: من هذا الذي أضعفه الله العذاب، وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً؟ فيقال: هذا عمر،**

١- ج٢ص٣٠٢.

٢- ج٢ص٣٠٤.

٣- ج٢ص٣٢٩.

٤- ج٢ص٤٠٤.

فيقـول: بـما حُـدد لـه العـذاب؟ فيقـال ببغيـه عـلى عـلي عليـه السـلام. فيقـول لـه إبليـس: ويـل لـك، وثُبـور لـك... أمـا علمـت أن الله أمـرني بالسـجود لآدم فعصيتـه، وسـألته أن يجعـل لي سـلطانا عـلى محمـد وأهـل بيتـه وشـيعته فلـم يجبنـي عـلى ذلـك، وقـال: (إن عبـادي ليس لـك عليهـم سـلطان إلا مـن اتبعـك مـن الغاويـن)، ومـا عرفتهـم حـين اسـتثناهم إذ قلـت: (ولا تجـد أكثرهـم شـاكرين) فمنتـك بـه نفسـك غـرورا فتوقـف بـين يـدي الخلائـق فقـال لـه: مـا الـذي كان منـك إلى عـلي وإلى الخلـق الـذي اتبعـوك عـلى الخـلاف؟ فيقـول الشـيطان - وهـو عمـر - لإبليـس: أنـت أمرتنـي بذلـك، فيقـول لـه إبليـس: فلـم عصيـت ربـك وأطعتنـي؟ فـيرد عمـر عليـه مـا قـال الله: (ان الله وعدكـم وعـد الحـق ووعدتكـم فأخلفتكـم ومـا كان لي عليكـم مـن سـلطان)[١].

٣٧- عـن أمـير المؤمنـين عليـه السـلام في قولـه تعـالى: **(وأحلـوا قومهـم دار البـوار)**، قـال: **همـا الأفجـران مـن قريـش: بنـو أُميـة، وبنـو المُغـيرة**[٢].

٣٨- عـن أبي عبـد الله عليـه السـلام في قولـه تعـالى: **(وإن كان مكرهـم لتـزول منـه الجبـال) وإن كان مكـر ولـد العبـاس بالقائـم لتـزول منـه قلـوب الرجـال**[٣].

٣٩- عـن أبي بصـير، عنـه عليـه السـلام، قـال: **يؤتـى بجهنـم لهـا سـبعة أبـواب، بابهـا الأول للظـالم وهـو زُريـق، وبابهـا الثـاني لحبـتر، والبـاب الثالـث للثالـث، والرابـع لمعاويـة، والبـاب الخامـس لعبـد الملـك، والبـاب السـادس لعسـكر بـن هـوسر، والبـاب السـابع لأبي سـلامة، فهـم أبـواب**

١- ج٢ص٤٠٤.
٢- ج٢ ص٤١٣.
٣- ج٢ ص٤٢٠.

لمــن اتّبعهــم[١][٢].

١- ج٢ ص٤٣٠.

٢- بيان العلامة المجلسي عليه الرحمة في بحار الأنوار في تفسير هذا النص يقول: الزريق كناية عن أبي بكر لأن العرب يتشأم بزرقة العين. والحبتر هو عمر، هو الثعلب، ولعله إنما كنى عنه لحيلته ومكره، وفي غيره من الأخبار وقع العكس وهو أظهر إذ الحبتر بالأول أنسب، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك، وإنما قدم الثاني لأنه أشقى وأفظ وأغلظ. وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أُمية أو بني العباس، وكذا أبي سلامة، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً، وروي أنه كان شيطاناً.

الجزء الثالث

وفيـــــه ١٤ روايـــة:

١. عـن أبي جعفـر عليـه السـلام في قولـه تعـالى: (والذيـن يدعـون مـن دون الله) قـال: الذيـن يدعـون مـن دون الله: أبي بكـر وعمـر وعثمان، كذبـوا رسـول الله صلى الله عليـه وآلـه بقولـه: والـوا علياً واتبعـوه، فعـادوا علياً ولم يوالـوه، ودعـوا النـاس إلى ولايـة أنفسـهم، فذلـك قـول الله: (والذيـن يدعـون مـن دون الله)[1].

٢. عـن أبي جعفـر عليـه السـلام قـال: مـا بعـث الله نبيـاً قـط إلا بولايتنـا والبراءة مـن عدوّنـا، وذلـك قـول الله في كتابـه: (ولقـد بعثنـا في كل أمـةٍ رسـولا) منهـم (أن اعبـدوا الله واجتنبـوا الطاغـوت فمنهـم مـن هـدى الله ومنهـم مـن حقـت عليـه الضلالـة) بتكذيبهـم آل محمـد عليهـم السـلام، ثـم قـال: قـل: (فسـيروا في الأرض فانظـروا كيـف كان عاقبـة المكذبـين)[2].

٣. عـن أبي جعفـر عليـه السـلام في قولـه تعـالى: (وينهـى عـن الفحشـاء والمنكـر

١- ج٣ ص٦.

٢- ج٣ ص٩.

والبغي) قال: (وينهى عن الفحشاء) أبي بكر (والمنكر) عمر (والبغي) عثمان[١].

٤. عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل في قوله تعالى: **(وإنه لتذكرة للمتقين * وإنا لنعلم أن منكم مُكذبين) يعني أبي بكر وعمر**[٢].

٥. عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **(التي نقضت غزلها من بعدِ قوةٍ أنكاثاً) عائشة هي نكثت أيمانها**[٣].

٦. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن أول من يُكر إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتُلهم حذو القُذة بالقُذة**[٤].

٧. عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، قالوا: سألناهُ عن قوله: **(وما جعلنا الرُؤيا التي أريناك) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أُري أن رجالاً على المنابر يردون الناس ضُلالاً: عمر وأبي بكر. وقوله: (والشجرة الملعونة في القرآن)، قال: هم بنو أُمية**[٥].

٨. عن زرارة، قال: **كان يوسف أبو الحجاج صديقاً لعلي بن الحسين صلوات الله عليه، وإنه دخل على امرأته، فأراد أن يضُمها - أعني أُم الحجاج - قال: فقالت له: أليس إنما عهدك بذاك الساعة؟ قال: فأتى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يُمسك عنها،**

١- ج٣ ص٢٠.
٢- ج٣ ص٢٢.
٣- ج٣ ص٢٢.
٤- ج٣ ص٣٩.
٥- ج٣ ص٥٧.

فأمسـك عنهـا، فولـدت بالحجـاج، وهـو ابـن شـيطان ذي الردهـة[1][2].

٩. عـن أحدهمـا عليهـما السـلام في حديـث طويـل قـال: **فلـما قُبـض نبـي الله صـلى الله عليـه وآلـه، كان الـذي كان، فلـما قـد قُـضي مـن الاختـلاف، وعمـد عمـر فبايـع أبـا بكـر ولم يُدفـن رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه بعـد فلـما رأى ذلـك عـلي عليـه السـلام ورأى النـاس قـد بايعـوا أبـا بكـر خـشي أن يفتتـن النـاس ففـرغ إلى كتـاب الله وأخـذ يجمعـه في مصحـف، فأرسـل أبـو بكـر إليـه أن تعـال فبايـع، فقـال عـلي: لا أخـرج حتـى أجمـع القـرآن، فأرسـل إليـه مـرة أخـرى فقـال: لا أخـرج حتـى أفـرغ، فأرسـل إليـه الثالثـة ابـن عـم لـه يقـال قنفـذ، فقامـت فاطمـة بنـت رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم عليهـا تحـول بينـه وبـين علـيّ عليـه السـلام فضربهـا فانطلـق قنفـذ وليـس معـه عـلي، فخـشي أن يجمـع علـيّ النـاس فأمـر بحطـب فجعـل حـوالي بيتـه، ثـم انطلـق عمـر بنـار فـأراد أن يحـرق عـلى علـيّ بيتـه وفاطمـة والحسـن والحسـين صلـوات الله عليهـم، فلـما رأى عـلي ذلـك خـرج فبايـع كارهـاً غـير طائـع**[3].

١٠. عـن أبي عبـد الله عليـه السـلام في حديـث طويـل عـن يـوم القيامـة قـال: **إذا كان يـوم القيامـة حـشر الله الخلائـق في صعيـدٍ واحـدٍ حفـاةً عـراة غُـرلاً إلى أن قـال عليـه السـلام: ثـم يخُـرج منـادٍ مـن عنـد الله، فيقـول: يـا معـشر الخلائـق، أليـس العـدل مـن ربكـم أن يـولي كل فريـقٍ مـن كانـوا يتولـون في دار الدنيـا، فيقولـون: بـلى، فيقـوم شـيطان – أبي بكـر – فيتبعـه مـن كان يتـولاه، ثـم يقـوم شـيطان – عمـر – فيتبعـه مـن كان يتـولاه، ثـم يقـوم**

١- ج٣ص٥٩.

٢- قيل إن شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس، وقيل: هو عفريت مارد يتصور في صورة حية ويكون على الردهة / شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد. ج١٣ ص١٨٤.

٣- ج٣ ص٦٩

شيطان ثالث – عثمان – فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه.... ألخ الحديث[١].

١١. عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (ما أشهدتهُم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت مُتخذ المضلين عضُداً) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام، فأنزل الله (وما كنت مُتخذ المضلين عضُداً) يعنيهما[٢].

١٢. عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، وإن عدونا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه[٣].

١٣. قال الطبرسي رحمه الله: قيل: إن النبي صلى الله عليه وآله خلا في يوم لعائشة مع جاريته أُم إبراهيم مارية القبطية عليها السلام، فوقفت حفصة على ذلك، فقال لها رسول الله: لا تعلّمي عائشة ذلك، وحرّم مارية على نفسه، فأعلمت حفصة عائشة الخبر، واستكتمتها إياه، فاطلع الله نبيه على ذلك، وهو قوله: (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) يعني حفصة، عن الزجاج. قال ولما حرّم مارية القبطية أخبر حفصة أنه يملك من بعده أبو بكر، ثم عمر، فعرفها بعض ما أفشت من الخبر، وأعرض عن بعض أن أبا بكر وعمر يملكان بعدي. وقريب من ذلك ما رواه العياشي بالإسناد عن عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي جعفر عليه السلام، إلا أنه زاد في ذلك، إن كل

١- ج٣ ص٧٣.

٢- ج٣ ص٩٦.

٣- ج٣ ص١٣٩.

واحـدةٍ منهـا حدّثـت أباهـا بذلـك، فعاتبهـما رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه في أمـر ماريـة، مـا أفشـتا عليـه مـن ذلـك، وأعـرض أن يعاتبهـما في الأمـر الآخر[١].

١٤. عـن أبي عبـد الله عليـه السـلام في قولـه تعـالى: **(إن الذيـن أجرمـوا كانـوا مـن الذيـن آمنـوا يضحكـون)** إلى آخـر السـورة. قـال: **نزلـت في عـلي عليـه السـلام، والذيـن اسـتهزءوا بـه مـن بنـي أُميـة، إن علياً عليـه السـلام مـر عـلى نفرٍ مـن بنـي أُميـة وغيرهـم مـن المنافقـين فسـخروا منـه، ولم يكونـوا يصنعـون شـيئاً إلا نـزل بـه كتـاب، فلـما رأوا ذلـك مطّـوا بحواجبهـم، فأنـزل الله تعـالى: (وإذا مـروا بهـم يتغامـزون)**[٢].

وصلى الله على سيدنا محمد وأهل بيته الطاهرين

ولعنة الله على قتلتهم وأعدائهم أجمعين

١- ج٣ ص١٦٠.

٢- ج٣ ص١٦٨.

عـن أبي الجـارود، قـال: سـمعتُ أبا جعفر عليه السـلام يقـول:

نزل القرآن على أربعة أرباع:

- **رُبع فينا**
- **ورُبع في عدوّنا**
- **ورُبع فرائضٍ وأحكام**
- **ورُبـع سُـنن وأمثـال، ولنا كرائـم القرآن.**